

خطبة الجمعة بعنوان: يا عبادي - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق - [00:00:00](#) تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من في واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي سألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا - [00:00:30](#) سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله - [00:01:00](#)

ان لم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله حديث قدسي جليل. كان ابو ادريس الخولاني رحمه الله اذا حدث به جثا على ركبتيه تعظيما لله - [00:01:20](#) جل جلاله يحدثنا ابو ادريس الخولاني رحمه الله عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يا عبادي ابي اني حرمت الظلم على نفسي. وجعلته بينكم محرما. فلا تظالموا - [00:01:50](#)

يا عبادي كلكم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته. فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار - [00:02:20](#) اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم انكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - [00:02:50](#)

يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وكنتم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وان وكنتم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته - [00:03:20](#) القصة ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالكم اوفيكم اياه انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم ياها فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - [00:03:50](#)

حديث عظيم يقذف في قلوبنا اليقين بكمال الله يبعث في قلوبنا انكسارا وافتقارا الى الله جل جلاله. يقول الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. الغني لا يحتاج ان يظلم. الكريم لا يحتاج - [00:04:20](#) ان يظلم من ظلم غيره واعتدى عليه فانما هو فقير لما في يد غيره. اما الله جل جلاله الو الغني الحميد. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وقال تعالى وما ربك بظلام - [00:04:50](#)

عبيد والله تعالى حرم الظلم على نفسه من بغضه للظلم وجاء له بين من محرما قال فلا تظالموا. فاحذر يا عبد الله ان تظلم احدا بكلمة في عرضه او بغصب من ما له فغدا يلقاك ويطالبك بمظلمته - [00:05:10](#) ولا عوض الا الحسنات والسيئات. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة. احذر يا عبد الله ان تظلم اخاك المسلم ان تظلم من تحتك من العمال والخدم. ان تظلم زوجتك او ولدك. ثم اعظم - [00:05:40](#)

ما ينبغي للعبد ان يفتقر الى ربه في طلبه الهداية التي هي اعظم مطلوب فالسعادة للعبد في الدنيا والاخرة الا اذا اهتدى. فقال جل وعلا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يقول الله عز وجل ووجدك ضالا فهدى. ويقول - [00:06:10](#) هذا من يهدي الله فهو المهتد. ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. ولذلك فرض صلى الله علينا ان نسأله الهداية في كل ركعة من

ركعات صلاتنا سنلهج بدعائه. اهدنا الصراط المستقيم. اهدنا الصراط - 00:06:40

ومن وجد الهداية فليحمد الله. ما هداك الله الا لمحبتة لك فاحمد الله تعالى كما يحمد اهل الجنة ربهم على هدايتهم وقالوا لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. والعبد يا عباد الله - 00:07:00

لا غنى له عن ربه طرفة عين. فيسأل الله تعالى لصالح دينه من الهداية مصالح دنياه. فقال الله تعالى يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته. فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يقول الله عز وجل - 00:07:30
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويقول الله تعالى عن خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقتني فهو يهديني. والذي هو يطعمني - 00:08:00

اسقين واذا مرضت فهو يشفين. والذي يميّتي ثم يحيين والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ما اجمل بالعبد ان يفتقر الى الله في كل اموره كما علمنا رسولنا صلى - 00:08:20
صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم يقول في الصباح والمساء يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. فلا حول لنا ولا قوة الا بالله. ما اجمل - 00:08:40

ان تسأل الله تعالى كل حوائجك وان صغرت من كلام بعض السلف ليسأل احد احدهم ربه حاجته حتى تسع نعله اذا انقطع. وكان بعض السلف يدعو الله تعالى في صلاته ان يبسر الله - 00:09:00
وتعالى له ملح عجينه وعلف دابته. ليس هذا تلهفا على متاع الدنيا. وانما هو نهار لكمال افتقار العبد لربه جل جلاله. ثم اذا تيسر قتل العبد الهداية وستره الله واطعمه وسقاه وكفاه - 00:09:20

تم دينه ودنياه. لابد للعبد ان يزل وان يعصي. فجاءت مغفرة الله يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم يقول الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان - 00:09:50
الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. ويقول الله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم انك ما رجوتني ودعوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم - 00:10:20

لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا ابالي. يا ابن ادم لو واتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة فسبحانك ربنا ما ارحمك! سبحانك ربنا ما اكرمك! الله جل وعلا ارحم بعباده من - 00:10:40
بولدها ثم مهما عصينا الله فلن نضر الله شيئا مهما اطعنا الله فالله تعالى غني عن طاعاتنا وعباداتنا. فيقول الله تعالى بعد ذلك يا عباد لن تبلغوا انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم - 00:11:10

لكم واخركم وانسكم وجنكم. كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم. ما زاد ذلك في في شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد - 00:11:40
ما نقص ذلك من ملكي شيئا. فنحن الفقراء الى الله. نحن المحتاجون الى عبادته وطاعته حتى تطمئن قلوبنا ونسعد في حياتنا واخرتنا. ويرضى الله تعالى عنا. والله تعالى الا هو الغني عن العالمين جل جلاله. ولله ما في السماوات وما في الارض. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من - 00:12:00

قبلكم واياكم ان اتقوا الله. وان تكفروا فان لله ما في السماوات وما في الارض. وكان الله غنيا حميدا ولله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيفا. ان يشأ يذهبكم ايها الناس. ويأتي باخرين - 00:12:30
وكان الله على ذلك قديرا. من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة كان الله سميعا بصيرا. اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:12:50

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيختم الحديث الجليل بعظيم فضل الله وسعة رحمته وغناه يقول جل وعلا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم - 00:13:10
ان قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر.

فسبحانك ربنا ما اعظمك! فضله عظيم رحمته واسعة لا يتعاضمه شيء جل جلاله يد الله ملأى سحاء - [00:13:59](#)

في الليل والنهار وان من شيء الا عندنا خزائنه. وما ننزله الا بقدر معلوم فاسألوا الله تعالى من فضله انكم يا عباد الله تسألون ربنا كريما عظيما غنيا حميدا لا - [00:14:29](#)

عظمه شيء جل جلاله. ولا يكبر عليه شيء جل جلاله. فلا يرد سائلا لا يخيب راجيا ومع الترغيب في فضل الله وعطائه واحسانه يذكرونا الله تعالى بعدله فيقول يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم - [00:14:49](#)

فيكم اياها. كما قال ربنا جل وعلا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ثم قال فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. لانه هو الذي ظلم نفسه وما ظلمه الله تعالى شيئا - [00:15:19](#)

كما قال ربنا جل وعلا ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون فتسأل الله تعالى ان يحقق في قلوبنا كمال اليقين بعظمته جل جلاله وغناه اسأله تعالى ان يجعلنا من من عباده المنكسرين المفتقرين اليه جل وعلا نسأله تعالى - [00:15:49](#)

ان يجعلنا من المختبين العابدين هذا وصلوا وسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض - [00:16:19](#)

اللهم عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك ورحمتك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا. وما انت - [00:16:39](#)

اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث. اصلح لنا شأننا - [00:16:59](#)

ده كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ضالا الا هديته ولا ميتا الا رحمته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا عافيته ولا هما الا فرجته برحمتك - [00:17:19](#)

يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امانا مطمئنا ان وسائر بلاد المسلمين. اللهم امانا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. ووفق ولي امرنا لما تحب - [00:17:39](#)

والبسوا لباس الصحة والعافية يا ارحم الراحمين. اللهم كن للمسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر المجاهدين في في سبيلك وارحم شهدائنا وشهداء المسلمين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي - [00:17:59](#)

فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل ونسألك - [00:18:19](#)

لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:18:39](#)